[344] بالولاية لم يؤمن بربه، فإنها شرط الايمان با. (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) قال البيضاوي: أي نقصا في الجزاء، ولا أن ترهقه دلة، أو جزاء نقص لانه لم يبخس حقا ولم يرهق ظلما، لان من حق الايمان بالقرآن أن يجتنب ذلك (1). وفي القاموس: البخس: النقص والظلم، والرهق محركة: غشيان المحارم (قل إنى لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) قال البيضاوي: أي ولا نفعا أو غيا ولا رشدا، عبر عن أحدهما باسمه، وعن الآخر باسم سببه أو مسببه إشعارا بالمعنيين (قل إني لن يجيرني من ا أحد - إن أراد بي سوءا - ولن أجد من دونه ملتحدا) أي منحرفا وملتجأ (إلا بلاغا من ا) استثناء من قوله: (لا أملك) فإن التبليغ إرشاد وإنفاع، وما بينهما اعتراض مؤكد لنفي الاستطاعة، أو من (ملتحدا) أو معناه أن لا ابلغ بلاغا، وما قبله دليل الجواب، و (رسالاته) عطف على (بلاغا) و (من ا) صفته، فإن صلته (عن) كقوله: أبلغوا عني ولو آية انتهى (2). قوله: أعفنا، يقال: أعفاه عن الامر: إذا لم يكلفه، يعني بذلك القائم فإنه من جملة ما وعدوا به، ولا ينافي شموله للقيامة وعقوباتها أيضا (فاصبر على ما يقولون) في المزمل (واصبر) وكأنه من النساخ، أو ذكر الفاء للاشعار بأن (واصبر) عطف على (ما اتخذ) وهو من تتمة التفريع، قال: (يقولون فيك) أي أنه شاعر أو كاهن أو أن ما يقوله في ابن عمه هو من قبل نفسه (واهجرهم هجرا جميلا) بأن تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وتكل أمرهم إلى ا (وذرني) أي دعني وإياهم فاني اجازيهم (اولي النعمة) أي أرباب التنعم (ومهلهم قليلا) أي زمانا أو إمهالا قليلا، قلت: إن هذا تنزيل، أي قوله: بوصيك أي كذا نزل، أو هو مدلوله التضمني، فإن تكذيبه صلى ا عليه وآله في أمر الوصي تكذيب للوصي (ليستيقن الذين اوتوا الكتاب) قبله في المدثر: (ذرني ومن خلقت وحيدا * وجعلت له مالا

_____

(1) تفسير البيضاوى 2: 555.

(2) تفسير البيضاوى 2: 556.